mroftalp htehaB ni knil muideM

المحاضرات

# فقه أحكام الحج - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- السبت 3 ذو الحجة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الحج احد اركان الاسلام ومبانيه العظام - 00:00:00

قد وردت النصوص الشرعية في فضله وجزيل ثوابه قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال عليه الصلاة والسلام - 00:00:24

تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة جزاء الا الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق - 00:00:49

رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه  والحج المبرور هو الذي لم يخالطه اثم ولا يكون الحج مبرورا الا اذا استكمل اوصافا خمسة الوصف الاول الاخلاص لله عز وجل بان يكون حجه لله - 00:01:14

وفي الله لا يحج رياء ولا سمعة ولا ليكتسب لقبا او نحو ذلك والشرط الثاني ان يكون متابعا للرسول صلى الله عليه وسلم في حجه فيحرص على الاقتداء والاهتداء واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:40

ولا سيما وان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال في الحج بخصوصه خذوا عني مناسككم الشرط الثالث من شروط الحج المبرور ان يكون قائما الواجبات العامة والخاصة فالواجبات العامة هي التي تجب على المحرم وعلى غيره - 00:02:08

من الطهارة والصلاة في وقتها مع الجماعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من الواجبات واما الواجبات الخاصة فهي التي تتعلق بالنسك من الوقوف بعرفة والمبيت في المزدلفة والمبيت في منى ورمي الجمار والطواف والسعي وغير ذلك - 00:02:36

الشرط الرابع ان يكون مجتنبا المحرمات العامة والخاصة فالمحرمات العامة هي التي تحرم على المحرم وعلى غيره سواء كانت محرمات قولية ام كانت محرمات فعلية والغيبة والنميمة والسب والشتم. والعدوان والغش والخداع - 00:03:05

وغير ذلك من المحرمات ويجتنب ايضا المحرمات الخاصة وهي المتعلقة بالنسك وهي التي يسميها اهل العلم بمحظورات الاحرام وهي ما يمتنع على المحرم حال احرامه في حلق الرأس وتقليم الظفر ولبس المخيط وقتل الصيد وغير ذلك من محظورات الاحرام - 00:03:36

الشرط الخامس من شروط الحج المبرور ان يكون حجه بمال حلال فمن حج بمال محرم فحجه ليس مبرورا لقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:04:04

فلا يقبل سبحانه وتعالى من الاعمال والاقوال والاموال الا ما كان طيبا ولان الله تعالى لا يتقرب اليه بمعصيته فعلى المرء ان يحرص على ان يكون حجه بمال حلال لا شبهة فيه - 00:04:32

والانسان حينما يريد الحج فانه مخير بين انساك ثلاثة التمتع والقران والافراد والتمتع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ويفرغ منها ثم يحرم بالحج في عامه فلابد ان تكون العمرة في اشهر الحج - 00:04:56

ولابد ايضا ان يحج من عامه فلو احرم بالعمرة في رمضان ثم حج من عامه فليس متمتعا لان العمرة لم تقع في اشهر الحج ولو اعتمر في اشهر الحج وفرغ منها ولكنه حج من قابل - 00:05:26

ولم يحج في تلك السنة فليس بمتمتع ولو احرم بالعمرة في اشهر الحج. ولم يفرغ منها ثم ادخل الحج عليه. فليس بمتمتع التمتع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج. ثم يفرغ منها ثم يحرم بالحج في عامه - 00:05:46

والتمتع هو افضل الانساك الا في حق من ساق الهدي. فالافضل له ان يكون قارنا النوع الثاني من انواع النسك القران وهو ان يجمع بين الحج وبين العمرة والقران له ثلاث سور - 00:06:08

الصورة الاولى ان يحرم بالحج والعمرة معا في ان يقول لبيك عمرة وحجا والصورة الثانية ان يحرم بالعمرة اولا ثم يدخل الحج عليها والصورة الثالثة ان يحرم بالحج اولا ثم يدخل العمرة عليها - 00:06:33

كل هذه الصور للقران جائزة وجاءت بها السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم النوع الثالث من انواع النسك الافراد وهو ان يحرم بالحج وحده كل هذه الانساك يخير الانسان بينها - 00:06:58

وافضلها التمتع الا في حق من ساق الهدي فالافضل له ان يكون قارنا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا اني سقت الهدي لاحللت معكم ولجعلتها عمرة وانما كان التمتع افضل الانساك بوجوه - 00:07:20

اولا انه هو النسك. الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فانه لما قدم الى مكة وطاف وسعى وفرغ من سعيه امر اصحابه الذين لم يسوقوا الهدي ان يجعلوها عمرة - 00:07:45

وقال لهم افعلوا ما امركم به فلولا اني سقت الهدي لاحللت معكم ولجعلتها عمرة وثانيا انه اكثر عملا لانه يأتي بنسكين منفردين وثالثا انه ايسر على المكلف لانه يتحلل فيما بين حجه وعمرته. بما اباح الله - 00:08:02

قال له من الطيبات والسنة لمن حل من احرامه ان يحرم في الحج يوم التروية وهو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة يحرم من موضعه الذي هو فيه ان كان في مكة احرم من مكة وان كان في منى احرم من منى - 00:08:33

والمشروع له عند احرامه ان يغتسل وان يتنظف وان يتطيب وان يلبس ثياب احرامه ثم يلبي في الحج لبيك حجا. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك - 00:09:00

لا شريك لك فيخرج الى منى بعد ان يحرم ضحى اليوم الثامن من موضعه يخرج الى منى فيصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصرا بلا جمع ويبيت فيها ويصلي الفجر. فاذا طلعت الشمس من فجر يوم عرفة فانه يسير من منى - 00:09:22

الى عرفة فينزل في نمرة ان تيسر له الى الزوال ثم يرتحل الى عرفة فيصلي بها الظهر والعصر جمعا وقصرا يجمع جمع تقديم ثم يستقبل القبلة ويتفرغ للذكر والدعاء ويلح على الله عز وجل بالدعاء - 00:09:52

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو - 00:10:24

على كل شيء قدير وينبغي له حال دعائه ان يكون متأدبا باداب الدعاء من الإخلاص لله تعالى والالحاح عليه في الدعاء والايقان بالاجابة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - 00:10:41

واعلموا ان الله تعالى لا يقبل دعاء من قلب غافل فيحرص على الالحاح وتكرار الدعاء واللجوء الى الله تعالى وان يكون حال دعائه على اكمل احواله من الطهارة واستقبال القبلة - 00:11:03

رفع اليدين فان رفع اليدين سبب من اسباب اجابة الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم. يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين. فعلى المرء - 00:11:23

ان يحرص على اغتنام هذا اليوم ولا سيما عشية عرفة بالضراعة الى الله والابتهال اليه بالدنيا والله عز وجل لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجاه فاذا غربت الشمس من يوم عرفة دفع الى المزدلفة وعليه السكينة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:45

باصحابه لما دفعوا من عرفة الى مزدلفة. ايها الناس السكينة السكينة فيدفع عليه السكينة والخشوع وحضور القلب. فاذا وصل الى المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء فيصلي المغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين - 00:12:12

سواء وصل في وقت المغرب ان وصل بعد دخول وقت العشاء فيجمع اما جمع تقديم واما جمع تأخير ويبيت في المزدلفة تلك الليلة

حتى يصلي الفجر فاذا صلى الفجر فانه يدفع قبل ان يسفر جدا - 00:12:38
ويجوز للضعفاء وكبار السن ومن كان مرافقا معهم ان يدفعوا من المزدلفة في اخر الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للضعفة في الدفع في اخر الليل وان تيسر للحاج - 00:13:06
ان يأتي الى المشعر الحرام ويذكر الله تعالى ويدعوه حتى يسفر جدا فهذا حسن والا دعا الله عز وجل وهو فيما تاني ثم بعد ذلك يدفع الى منى فاذا وصل الى منى - 00:13:29
رمى جمرة العقبة بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصاة ورمي جمرة العقبة وتحية منى فيسن ان يبادر بالرمي متى وصلها ثم بعد رمي جمرة العقبة ينحر هديه او يوكل احدا في نحر الهدي له - 00:13:52
ثم يحلق او يقصر والحلق افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين. فقال اللهم ارحم المحلقين. اللهم ارحم المحلقين. اللهم اللهم ارحم المحلقين. قالوا والمقصرين يا رسول الله. قال والمقصرين - 00:14:21
الحلق افضل من التقصير ولان الله عز وجل قدمه. فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين ثم يلبس ثيابه ويتطيب - 00:14:43
ويأتي الى البيت بطواف الافاضة فيطوف بالبيت سبعة اشواط. ثم يصلي ركعتين بعد الطواف. ثم يسعى بين الصفا والمروة سبعة اشواط فيفعل يوم العيد هذه الانساك الخمسة اولا الرمي ثم نحر الهدي ثم الحلق او التقصير ثم الطواف ثم السعي. والافضل - 00:15:05
ان يرتبها كما ذكرنا فان قدم شيئا منها على شيء فلا حرج. فان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل يومئذ عن شيء ان قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - 00:15:39
ولا يجب ان يفعل الانساك جميعا في يوم العيد فلو انه رمى جمرة العقبة وحلق او قصر حل التحلل الاول فيبقى عليه الطواف والسعي فيجوز له ان يؤخر الطواف والسعي الى ان يخرج من مكة فيجعله في اخر يوم من ايام الحج فيطوف - 00:15:58
ويسعى ثم يخرج ثم بعد ذلك يبيت ليلة الحادي عشر في منى والبيتوتة فيها ليالي ايام التشريق امر واجب. فيبيت فيها ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر وليلة الثالث عشر ان لم يتعجل - 00:16:24
ويرمي الجمرات الثلاث كل يوم بعد الزوال قبل صلاة الظهر ان تيسر ذلك والا فان وقت الرمي يمتد من زوال الشمس الى طلوع الفجر من اليوم الثاني فكله وقت للرمي - 00:16:48
وصفة الرمي ان يأتي الى الجمرة الصغرى وهي الجمرة الاولى وهي التي تلي مسجد الخيف فيستقبلها حال الرمي بان يجعلها بينه وبين القبلة ان تيسر ذلك ثم يرميها بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصاة - 00:17:11
ثم بعد ان يرمي الجمرة الاولى يتقدم ذات اليمين حتى يسهل ويبتعد عن زحمة الناس ويقف للدعاء ويطيل الدعاء فان النبي صلى الله عليه وسلم وقف للدعاء واطال عليه الصلاة والسلام - 00:17:40
ثم بعد ذلك يأتي الى الجمرة الوسطى ويجعلها بينه وبين القبلة ان تيسر ويرميها بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصاة ثم بعد ان يرمي يأخذ ذات الشمال حتى يسهل ويبتعد عن زحام الناس ويقف للدعاء طويلا كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:03
ثم يأتي الى جمرة العقبة والافضل عند رميها ان يجعل منى عن يمينه والكعبة عن يساره ويستقبلها حال الرمي وان لم يتيسر له ذلك رماها من اي جهة كانت فيرميها بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصاة - 00:18:36
ولا يقف بعد رمي جمرة العقبة للدعاء لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما رمى جمرة العقبة لم يقف بعدها للدعاء والسنة كما تكون في الفعل تكون في الترك ايضا - 00:19:07
وفي اليوم الثاني عشر يرمي الجمرات الثلاث كما رماها في اليوم الحادي عشر ثم ان شاء تعجل وخرج من منى قبل غروب الشمس وان شاء تأخر وبات في منى ليلة الثالث عشر ورمى الجمرات الثلاث يوم الثالث عشر - 00:19:25
والتأخر افضل قال الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى فاذا رمى الجمرات اما في اليوم

الثاني عشر لمن اراد ان يتعجل واما في اليوم الثالث عشر - 00:19:50
لمن تأخر يكون بذلك قد انهى اعمال الحج المتعلقة بمينا ويبقى عليه طواف الوداع وان كان قد اخر طواف الزيارة اعني طواف الافاضة والسعي بين الصفا والمروة فانه يطوفهما عند خروجه - 00:20:16
فاذا اراد ان يخرج من مكة طاف طوافا بنية الافاضة ثم سعى بين الصفا والمروة. وبهذا يتم حجه ويقضي تفثه وهذا الطواف يغنيه عن طواف الوداع اذا خرج عقب طوافه - 00:20:41
لان المقصود ان يكون اخر عهده بالبيت الطواف. وهذا قد حصل وبهذا يكون قد اتم اعمال مناسك الحج فعلى المؤمن ان يشكر الله تعالى على ما يسر له من اتمام المناسك وان يسأله القبول - 00:21:03
لان المعول على القبول وان يحرص ايضا على ان تكون حاله بعد حجه خيرا منها قبل حجها فان كون الانسان يستقيم على طاعة الله عز وجل بعد العبادة دليل على قبول هذه العبادة عند الله عز وجل - 00:21:27
ومن علامات ذلك ايضا اعني من علامات القبول ان يتبع الحسنة بحسنة بعدها فيكثر من الطاعات ومن القربات الى الله عز وجل سواء كان ذلك فيما يتعلق بالصلاة او الصيام او الصدقات او غير ذلك من نوافل العبادات - 00:21:51
اسأل الله عز وجل ان يجعل حجنا مبرورا وذنبنا مغفورا وسعينا مشكورا وان يوفق حجاج بيت الله عز وجل وان ييسر لهم حجهم وان يتقبل منهم وان يوفقنا لما يحب - 00:22:16
ويرضى وان يديم علينا امننا ورخاءنا واستقرارنا. وان يوفق ولاة امرنا لما يحب ويرضى. انه ولي يدارك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه واتباعه - 00:22:35
باحسان الى يوم الدين - 00:22:55